[187] وبدليل قول النبي صلى ا عليه واله وسلم: " علي مني وأنا من علي " (1) وقد تقدم بيان ذلك مستوفى. ومنها قوله سبحانه وتعالى: * (وعد ا الذين ءامنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا) * (2) واختصاص هذه الآية بهم غير مختلف فيه. ويدل على صحة ذلك قول أمير المؤمنين عليه السلام وقسمه با تعالى على ذلك وقوله: " لتعطفن عليكم هذه الآية " بعد القسم. يوضح ذلك ويزيده بيانا قوله عليه السلام: " من أراد أن يسأل عن أمرناو أمر القوم فإنا منذ خلق السموات والارض على سنة موسى وأشياعه وإن عدونا منذ خلق ا السموات والارض على سنة فرعون وأشياعه ". وسنة موسى وأشياعه لم تكن منذ خلق ا السموات والارض ولا سنة فرعون وأشياعه ايضا، وإنما هذا القول منه صلى ا عليه واله وسلم على سبيل المبالغة مثل قول النبي صلى ا عليه واله وسلم: " خلقت أنا وعلي بن أبي طالب من نور واحد قبل أن يخلق ا تعالى آدم بأربعة عشرة الف عام، فلم يزل في شئ واحد، يسبح ا ذلك النور ويقدسه، فلما خلق ا تعالى آدم أسكن ذلك النور في صلبه إلى ان افترقنا في صلب عبد المطلب، فجزء في صلب عبد ا وجزء في صلب أبي طالب (3). [هكذا] ذكره احمد بن حنبل.

_____

1 - ينظر مسند احمد 4 / 165، 5 / 356، 4 / 437، فضائل الصحابة 2 / 594 و 656. 2 - سورة النور: 24 / 55. 3 - فضائل الصحابة 2 / 662 ونظيره في مناقب ابن المغازلي / 87. (*)

_____